نشرت صحيفة الفاينانشال تايمز تقريراً تؤكد فيه أن الغارات التي شنها جيش الاحتلال الإسرائيلي على سوريا في الأيام الأخيرة لا تخدم سوى بشار الأسد ونظامه.

وقال مراسل الصحيفة في التقرير إن الوحيد الذي شعر بالسعادة بسبب هذه الغارات كان بشار الأسد، وهو يرى إسرائيل تقصف العاصمة فتتصاعد ألسنة النيران والدخان.

وأضاف أن الهدف من هذه الغارات كان دعم الرواية التي يروج لها النظام السوري من أن البلاد تتعرض لمؤامرة صهيونية استعمارية، مشيراً إلى أن إسرائيل كانت تنفذ برنامجاً دفاعياً محدوداً.

وأشار التقرير إلى أن رواية النظام السوري عن وجود مؤامرة صهوينية يمكن أن تتمتع برواج كبير في منطقة الشرق الأوسط وكان ينقصها امر ملموس على الأرض، وقد وفرت الغارات الإسرائيلية هذا العنصر لتلك الرواية.

وأضافت الصحيفة أن الكثيرين ممن يحسبون أنفسهم على طبقة المثقفين في العالم اليوم باتوا مقتنعين بأن ما يحدث في المنطقة مخطط له سلفاً، وهذا ما يريده نظام بشار الأسد لإطالة أمد بقائه في الحكم.

وأردف مراسل الصحيفة البريطانية أن الأسد يحارب بضراوة مسلحي المعارضة للبقاء في سدة الرئاسة، وجاءت هذه الغارات الإسرائيلية على بلاده لتصب في مصلحته .

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 07/05/2013
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com